لقيته المعنى ان الرجال الكرام الذين لقيتهم وان كانوا اكثرين
لكنهم بالقياس الى الذين ما لقيتهم قليلون وتختص رب بالنكرة
اى لا تدخل على المعارف لان ما هو الغرض منها اعني الدلالة على
تقليل نوع من جنس يحصل بدون التعريف فلو عرف مدخولها
لكان التعريف ضايعا ويجب ان يكون النكرة التي دخلت عليها
رب موصوفة كما ذكرنا ليجعل الموصف ذلك الجنس النكرة نوعا فيحصل
الغرض وقد يلحق ما رب فتمنعها عن العمل وتسمى ما الكافة و
يجوز ان تدخل الافعال نحو ربما قام زيد والثامن والتاسع
واو القسم وتاؤه نحو والله وتالله لافعلن كذا واعلم ان
الاصل في القسم البا والواو تبدل منها عند حذف الفعل فقولنا
والله في معنى اقسمت بالله والتا تبدل من الواو في تالله
خاصة والباء لاصالتها تدخل على المظهر والمضمر نحو بالله وبك
لافعلن والواو لا تدخل الا على المظهر لنقصانها عن البا فلا
يقال وك لافعلن والتا لا تدخل في المظهر الا على لفظة الله لنقصا نها
عن الواو والعاشر على وهي للاستعلاء نحو زيد على السطح اى مستعل
عليه والحادي عشر عن وهي للمجاوزة نحو رميت السهم عن القوس
اى جعلته مجاوزا عنه والثاني عشر الكاف وهي للتشبيه نحو الذى

كزيد

٦٢

كزيد اخوك اى الذى اشبه زيدا اخوك وقد تكون زايدة كقوله
تعالى ليس كمثله شيء اى ليس مثله والثالث عشر والرابع عشر
مذ ومنذ وهما للابتداء في الزمان وقد عرفت معنى الابتداء
نحو ما رايت زيدا مذ ومنذ يوم الجمعة اى ابتداء زمان انتفاء
الرؤية يوم الجمعة والخامس عشر والسادس عشر والسابع عشر حاشا
وخلا وعدا وهي للاستثناء اى بمعنى الا نحو جاني القوم حاشا زيدا
الا زيدا وقد مر ذلك في المستثنى واعلم ان حروف الجر قد يحذف
وينصب مدخولها ويقال انه منصوب على نزع الخافض او على المفعولية
كقوله تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا اي من قومه قال
الحروف المشبهة بالفعل ان وان للتحقيق ولكن للاستدراك
وكان للتشبيه وليت للتمني ولعل للترجي اقول لما فرغ من
النصف الاول شرع في الصنف الثاني اعني الحروف المشبهة
بالفعل ووجه شبهها بالفعل لفظي ومعنوي اما اللفظي فلكونها
ثلاثية ورباعية مفتوحة الاخر كالماضي واما المعنوي فلكون
كل واحد منها بمعنى فعل فان معناه حققت ولكن استدركت
ومعنى كان شبهت ومعنى ليت تمنيت ومعنى لعل ترجيت وقد تقدم
كيفية عمل هذه الحروف والغرض هنا بيان ساير احوالها كما يستفح

Copyright © King Saud University